سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٤٦ الأحد ٢٠١٥/٦/٢٨

غارات وقصف بمختلف الأسلحة على درعا وحلب تسقط عشرات الشهداء

ارتكبت طائرات الأسد مجزرة جديدة، يوم أمس السبت، في بلدة نصيب بريف درعا راح ضحيتها عشرة شهداء من عائلة واحدة بينهم ٤ أطفال وأدت إلى حدوث دمار كبير، كما شن الطيران الحربي غارة على مدينة بصرى الشام في ريف درعا فيما سقط صاروخ أرض – أرض على بلدة عتمان وعرضت بلدة النعيمة لقصف مدفعي، كما قصف طيران الأسد المروحي بلدة المزيريب بأربعة براميل متفجرة بعد منتصف الليل، وألقى براميل متفجرة على أحياء درعا البلد.

كما استهدفت الأحياء السكنية ومنازل المدنيين في تلبيسة بريف حمص بمدافع الفوزديكا والـ٥٧، ومصدر القصف معسكر ملوك وقرية الأشرفية الموالية، وفي الوعر استهدفت عصابات الأسد الحي بقذائف الهاون من العيار الثقيل وقذائف المدفعية.

وفي حماة استهدف قصف مدفعي لعصابات الأسد بلدة قسطون بسهل الغاب فيما سقط برميلان متفجران على مدينة اللطامنة ومثلهما على كفرزيتا بالريف الشمالي، كما وقع قصف براجمات الصواريخ استهدف قرية الحويجة في الريف الغربي لحماة.

وفي حلب سقط عدد من الجرحى جراء غارة بالصواريخ الفراغية على مدينة عزاز، كما شن طيران التحالف الدولي عدة غارات جوية قرب بلدة صوران بالريف الشمالي.

وفي ريف دمشق قصف طيران الأسد المروحي مزارع خان الشيح ببرميلين متفجرين، كما قصف طيران الأسد المروحي منطقة "ضهور وادي بردى" بأربعة براميل متفجرة.

فيما سقط شهيدان وثلاثة جرحى جراء قصف للطيران الحربي على قرى جبل التركمان بريف اللاذقية. وشن طيران الأسد الحربي غارتين جويتين على بلدتي المريعية والجفرة المحاذيتين للمطار العسكري في دير الزور.

هذا فيما تجاوز عدد المدنيين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش في مدينة عين العرب ومحيطها منذ الخميس المئتين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث قال المرصد إنه قد ارتفع عدد المدنيين الذين قتلهم التنظيم في كوباني ومحيطها منذ بدء هجومه الخميس إلى ٢٠٦، بعد العثور على مزيد من الجثث، مشيرا إلى أن معظم الجثث عليها آثار طلقات رصاص.

وقد قتل الضحايا إعداما أو بقذائف التنظيم أو عن طريق قناصته الذين تحصنوا في أبنية احتلها التنظيم ليومين قبل أن يطرده منها أو تقتل وحدات حماية الشعب الكردية عناصره داخلها.

وتبين من التعرف على الجثث أن هناك عائلات بكاملها قتلت، الوالدان والأطفال، وبين القتلى ٢٦ شخصا أعدمهم التنظيم في قرية برخ بوطان الواقعة جنوب كوباني والتي سيطر عليها مقاتلو التنظيم الخميس لساعات قبل أن يطردوا منها.

وفي الغوطة الشرقية، خرج أهالي بلدة مسرابا مساء يوم أمس السبت في مظاهرة طالبوا فيها بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين لدى جيش الإسلام، والذين تجاوزت مدة اعتقال البعض منهم الخمسة أشهر، وتشهد الغوطة الشرقية منذ أمس الجمعة موجة احتجاجات واسعة بين الأهالي على ممارسات بعض الفصائل العسكرية والتجار شملت مدينة سقبا وبلدات كفربطنا ومسرابا وحمورية، الأخيرة قوبلت مظاهراتها بالرصاص الحي من قبل عناصر من "فيلق الرحمن" ما أدى لارتقاء شهيد وإصابة شخصين بجروح، ليتم بعدها اعتقال قائد الفيلق وإحالة ملفه إلى القضاء الموحد.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ثلاثة وستين شهيدا بينهم ستة عشر طفلا وعشر سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وثلاثين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في حلب معظمهم قصو في قصف عصابات الأسد على حي الهلك، وخمسة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في حمص.

الائتلاف يتهم الوحدات الكردية بتهجير العرب من تل أبيض

اتهم الائتلاف الوطني السوري وحدات حماية الشعب الكردية بارتكاب "تجاوزات" ضد السكان المدنيين في منطقة تل أبيض بمحافظة الرقة، وحمّلها مسؤولية التهجير القسري للسكان العرب والتركمان، محذرا من احتمال وجود خطة لتفريغ المنطقة من سكانها وإقامة دولة كردية.

وفي بيان صحفي أصدره يوم أمس السبت، قال الائتلاف إن لجنة تقصي الحقائق التي شكلها توصلت إلى وقوع "تجاوزات" عديدة من وحدات حماية الشعب، تنوعت بين إرسال رسائل تهديد عبر الاتصالات الهاتفية وصفحات التواصل الاجتماعي، والاستيلاء على الآليات والمواشي والمحاصيل الزراعية، وسرقة المنازل، وكتابة عبارات عنصرية ضد العرب على الجدران.

وقال إن أغلب عمليات النزوح الجماعي حدثت قبل دخول قوات الحماية إلى قرى تل أبيض بسبب التهديدات التي كانت تصل الأهالي، وبسبب الأخبار المروعة عن الانتهاكات المرتكبة قبل فترة وجيزة في ريف الحسكة، مضيفا أنه حدثت أيضا عمليات تهجير قسرية لعدد من القرى العربية والتركمانية تحت وطأة السلاح.

وجاء في البيان أن أهالي قرية زحلة جنوب تل أبيض كانت فارغة من الرجال تماما، ومع ذلك فقد هاجمتها الوحدات الكردية لتجبر من فيها من النساء والأطفال على الخروج بطريقة مذلّة إلى قرية مجاورة.

وأوضح الائتلاف أن لجنة تقصي الحقائق طلبت من قوات الحماية السماح لها بدخول تل أبيض للوقوف على حجم الانتهاكات، لكن الطلب تم رفضه مرارا رغم انتظار اللجنة على الطرف التركي من المعبر الحدودي عدة أيام، وهو ما عزز مخاوف النازحين من العودة إلى منازلهم رغم فتح المعبر.

وحذر الائتلاف من احتمال وجود خطة عند قوات الحماية لتفريغ المنطقة من سكانها الأصليين وإقامة دولة كردية، مطالبا الأمم المتحدة بإرسال بعثة تحقيق دولية والوقوف على حقيقة الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين.

كما طالب بالسماح للمنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام بالتجول في منطقة تل أبيض لنقل "حجم المأساة" الذي لحق بالمدنيين، داعيا إلى السماح بدخول قوافل المساعدات الإنسانية والطبية.

واختتم الائتلاف البيان بمطالبة قوات التحالف الدولية بتحييد المدنيين في مناطق الصراع، وعدم الوقوع في "فخ البلاغات الكيدية الكاذبة" عن وجود تجمعات لتنظيم داعش لقصفها، قائلا إنها في الحقيقة تجمعات للمدنيين المسالمين، ومشيرا إلى أن قوات الحماية الكردية سبق أن هددت السكان في حال عدم مغادرتهم قراهم بأنهم سيعطون إحداثيات منازلهم لطيران التحالف ليقصفها بحجة أنها مقرات للإرهابيين، حسب قوله.

وتزامن هذا البيان مع إعلان عضو لجنة توثيق انتهاك الوحدات الكردية أكرم دادا أن وحدات حماية الشعب تواصل تهجير التركمان من قراهم في تل أبيض، وأنها هجّرت نحو عشرة آلاف شخص خلال اليومين الماضيين من قريتين فقط.

تركيا تبني مزيدا من الجدران العازلة على الحدود السورية

نقلت وكالة رويترز عن مصادر تركية يوم أمس السبت أن تركيا ترغب في تشييد المزيد من الجدران على امتداد حدودها مع سوريا، لتعزيز الأمن ضد مقاتلي تنظيم داعش.

وقال مسؤولان إن الحكومة ترغب في اتخاذ المزيد من الإجراءات، وتبحث إضافة جدران خرسانية نقالة في بعض المواقع على الحدود التي تمتد لأكثر من ٩٠٠ كلم مع سوريا.

واندلعت معارك في الآونة الأخيرة قرب الأراضي التركية، كما سيطر مقاتلون أكراد سوريون اليوم على مدينة عين العرب القريبة من الحدود التركية، بعد يومين من هجوم دموي نفذه تنظيم داعش في المنطقة.

وأقامت تركيا أسوارا تمتد لأكثر من عشرة كيلومترات على طول حدودها، تعززها إجراءات إضافية مثل استخدام كاميرات حرارية. كما أن الجدران النقالة المصنوعة من ألواح خرسانية يمكن تفكيكها وإعادة تجميعها في مواقع مختلفة.

وقالت أنقرة إن تشييد جدار على امتداد الحدود سيكون باهظ التكاليف. وامتنع المسؤولون عن الكشف عن طول الجدار الذي تبحث الحكومة إقامته أو أين ستقيمه.

ورغم تنديد سكان المناطق الحدودية الأتراك ببناء مثل هذه الجدران، تؤكد الحكومة التركية أنها لجأت إلى بنائها لمنع عمليات التهريب وتسلل المسلحين من جانبي الحدود، ولتفادي وقوع ضحايا بسبب الألغام المنتشرة بكثرة في بعض المناطق الحدودية.

تواصل القصف على مخيم خان الشيح والأمن يفرج عن لاجئة من اليرموك

قتل تسعة فلسطينيين على الأقل خلال ٧٢ ساعة الماضية إثر المعارك بين النظام والمعارضة جنوب سوريا، كما تواصل القصف بالبراميل على محيط مخيم خان الشيح، فيما أفرج الأمن السوري عن لاجئة فلسطينية من اليرموك ويعتقل لاجئين فلسطينيين من مخيم العائدين بحمص، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، أسماء تسعة ضحايا من اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا إثر المعارك العنيفة التي تدور رحاها في الجنوب السوري منذ أيام. حيث أدى القصف المدفعي والجوي الذي استهدف كل من مخيم درعا وتجمع المزيريب للاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى الاشتباكات التي تدور بين كتائب المعارضة السورية المسلحة والجيش النظامي في محيطهما إلى قضاء تسعة لاجئين على الأقل، وهم: "علي قويدر" الملقب بأبو حسين و"محمود بيطاري" اللذان قضايا إثر القصف العنيف الذي استهدف بلدة المزيريب الخميس الماضي، كما قضى كل من " خالد نصار " و"عقاب نصار" و"محمد فلاحة" و" باسل حبيب " جراء الاشتباكات مع الجيش النظامي السوري في جبهة المنشية.

فيما قضى "إبراهيم بكر خالد" والطفلة "إيلاف ياسين أبو جعص" جراء القصف المدفعي للجيش النظامي على حي السحاري. كما قضى "كمال محمد عبد القادر" إثر القصف الذي تعرضت له بلدة النعيمة بالحاويات المتفجرة أول أمس.

وفي سياق متصل استهدفت الطائرات السورية بلدة المزيريب بصاروخ أصاب أحد منازلها، مما أدى إلى جرح عدد من الأطفال والنساء، حيث أكد مراسلنا أن حوالي ١٥ طفل وامرأة من عائلة القرقطي الفلسطينية أصيبوا في الغارة وهم من نازحي درعا إلى المزيريب، كما أصيب الأهالي بحالة من الخوف والفزع بسبب الغارة وخوفاً من تكرار استهدافهم .

أما في ريف دمشق، فقد هزّت انفجارات عنيفة أرجاء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين، قبيل آذان المغرب يوم أمس، حيث أفاد مراسلنا أن الطائرات الحربية قد ألقت عدد من البراميل المتفجرة على المزارع المحيطة بالمخيم، مما أثار حالة من الهلع في صفوف الأهالي، وذلك لهول الانفجارات.

يشار أن المخيم كان قدر تعرض خلال الأسابيع الماضية لقصف متكرر بالبراميل

المتفجرة، أدى إلى وقوع ضحايا وعدد من الجرحى بالإضافة إلى دمار في الممتلكات.

هذا فيما أفرجت قوات الأمن السوري عن اللاجئة الفلسطينية السورية " دعاء عجاج " (٢٢ عاماً)، بعد اعتقال دام لما يقارب ثلاثة أشهر، وكانت قد اعتقلت من نقطة توزيع المساعدات الغذائية في مخيم اليرموك .

وأقدمت قوات الأمن السورية، يوم أمس، على مداهمة منزل اللاجئ " محمد إسماعيل عمر" واعتقاله بعد أن سلّم نفسه إثر احتجاز عناصر الأمن لشقيقه رهينة للضغط عليه لتسليم نفسه بعد أن لاذ بالفرار منهم، يذكر أن "عمر" في العقد الثاني من العمر، من أهالي قرية الشجرة في فلسطين.

إلى ذلك اعتقل الأمن السوري " طارق حسن بسيوني" أحد عناصر اللجان الأمنية التابعة للنظام، وذلك بعد أن رفض التوجه للقتال بجانب الجيش السوري على أحد الجبهات المشتعلة في حلب، يشار أن "بسيوني" في نهاية العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة حيفا في فلسطين.

وتواصل هيئة فلسطين الخيرية وكوادرها في بلدة المزيريب بعمليات الإسعاف، حيث تقوم بنقل الجرحى إلى مشفى شهداء المزيريب، يشار إلى أن بلدة المزيريب تضم تجمعاً للاجئين الفلسطينيين يقدر عددهم بنحو ٨٥٠٠ لاجئاً فلسطينياً ويعانون من نقص المواد الغذائية والطبية والأدوية بسبب حصار النظام على المنطقة .

أما في تركيا فقد ساهمت عدة هيئات خيرية بمد يد العون للاجئين الفلسطينيين السوريين في تركيا وفي عدة مناطق، حيث وزعت لجنة فلسطيني سوريا في تركيا سلل غذائية مقدمة من جمعية الإخاء الإنساني على العائلات الفلسطينية السورية المتواجدة في مدن قرخان وهاسا والإصلاحية حيث يبلغ عدد العائلات في هذه المناطق ١٨ عائلة .

وفي مدينة كيليس وزعت لجنة فلسطيني سوريا السلة الرمضانية المقدمة من حملة الوفاء الأوروبية وهيئة علماء فلسطين في الخارج على عائلات اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في مدينة كيليس والذي يبلغ عددهم ١٦٠ عائلة. كذلك وزعت اللجنة حصصاً غذائية في مدينة مرعش مقدمة من هيئة علماء فلسطين في الخارج وحملة الوفاء الأوروبية، حيث بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في مدينة مرعش ٢٠ عائلة فلسطينية.

روسيا عرضت على الائتلاف تقاسم السلطة مع بشار الأسد

كشف مصدر سياسي لصحيفة "إيلاف" أن ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط عرض على الائتلاف الوطني السوري المعارض تقاسم السلطة مع بشار الأسد، فيما أكد عضو في الائتلاف أن موسكو تناور للتهرب من الحل الحقيقي عن طريق طرح الحكومة المشتركة تحت رئاسة الأسد.

وكان بوغدانوف اجتمع مع أعضاء في الهيئة السياسية للائتلاف الأربعاء الماضي في مبنى السفارة الروسية في أنقرة دون أن يصدر من الائتلاف أي بيان فيما أصدرت الخارجية الروسية بيانا أكدت فيه ضرورة" تنشيط الجهود من أجل تسوية الازمة في سوريا بطرق سياسية في أسرع وقت".

وقال هادي البحرة الرئيس السابق للائتلاف على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن وفد الائتلاف الوطني السوري أكد لبوغدانوف "إن أية مفاوضات لن تستهدف تقاسم السلطة فالثورة في سوريا هي من أجل استرداد الحقوق الانسانية والدستورية المسلوبة من الشعب السوري، وليست صراعاً سياسياً من أجل تقاسم السلطة وتوزيع المناصب، فالهدف منها هو تمكين الشعب من اعادة صياغة دستوره واختيار ممثليه وقياداته".

واعتبر البحرة أنه "لايمكن تحقيق ذلك ان لم يتم تأمين البيئة الآمنة وتحقيق السلم الأهلي عبر العدالة الانتقالية ومحاسبة مجرمي الحرب، من دون أي استثناء".

وأكد أن العقبة الأساسية في نجاح أي حل سياسي تكمن في عدم جدية النظام في التوجه نحو حل سياسي يحقق انتقال السلطة بشكل جذري.

وتابع:" لا يمكن لأية عملية سياسية أن تنجح دون أن تؤدي إلى تنحي الأسد وزمرته الحاكمة عن السلطة بحيث لا يكون لهم أي دور في المرحلة الانتقالية أو بعدها، وخضوعه لارادة الشعب السوري".

وأضاف المعارض السوري أنه "لذلك لابد من تحقيق التوافق الدولي الجدي عبر قرار ملزم

وضامن من مجلس الأمن يعيد تفعيل مؤتمر جنيف من حيث انتهى ويتم التفاوض الجاد على كافة بنود جدول أعماله بشكل متزامن يؤدي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي، كاملة السلطات والصلاحيات والتي تشمل سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء".

وشدد على أن التوصل لمثل هذا الاتفاق سيحقق "توحيد الجبهة الداخلية والقيادة السياسية ما يمكنها من الاستمرار بمكافحة الارهاب بشكل فاعل بدءاً بترحيل كافة الميليشيات الأجنبية التي تقاتل إلى جانب الأسد وميليشيات التنظيمات الارهابية الأجنبية المرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة والمقاتلين الأجانب".

وأوضح البحرة أن الوفد أبلغ بوغدانوف عزمه التعاطي بإيجابية مع أي تحرك روسي لتفعيل المفاوضات شرط أن تلعب موسكو دورًا حياديًا.

وحول الموقف الروسي، قال منذر اقبيق عضو الائتلاف الوطني إنه من الواضح أن موسكو "ما زالت تحاول سبر أغوار حلول سياسية ولكن ما زالت أقل بكثير مما يمكن أن يشكل حلا معقولا يرضي طموحات السوريين ويتناسب مع تضحياتهم".

وأضاف أن موسكو تدور وتناور حول الحل المناسب "فيما الانتقال الحقيقي هو الحل وموسكو تناور للتهرب من الاستحقاق عن طريق طرح موضوع الحكومة المشتركة تحت رئاسة الأسد".

وأكد آقبيق "أن المناورات السياسية الروسية مازالت قاصرة عن فهم طبيعة الصراع، الذي هو صدام بين شعب عقد العزم على القطع الكامل مع حقبة الاستبداد و الديكتاتورية، وموسكو لا تنظر إلى الحالة مثلما ينظر إليها الشعب السوري، بأنها ثورة تنشد التغيير الجذري في العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، و إنما تنظر إلى الوضع من زاوية مصالحها وتحالفها مع الاسد و نظامه".

واعتبر أن "روسيا تغطي على هذا التجاهل للشعب السوري باستخدام شماعة الارهاب ومكافحته وهو موضوع مهم ولكنه مختلف ولا يجوز الخلط بينه وبين الصراع الأساسي بين الشعب والنظام المستبد".

وكان وفد الهيئة السياسية للائتلاف التقى بوغدانوف في العاصمة التركية انقرة، الأربعاء الماضي، وضم الوفد هادي البحرة وبدر جاموس وأحمد رمضان وحسان الهاشمي وصلاح درويش.

واعلنت الخارجية الروسية أن بوغدانوف أكد خلال اللقاء ضرورة" تنشيط الجهود من أجل تسوية الازمة في سوريا بطرق سياسية في أسرع وقت عبر اقامة عملية الحوار بين الحكومة السورية وممثلي المعارضة الداخلية والخارجية على أساس بيان جنيف".

ورغم مقاطعة الائتلاف اجتماعي موسكو للمعارضة السورية، أشارت الخارجية الروسية أنه "جرى تبادل الآراء حول نتائج المشاورات السورية – السورية التي جرت في موسكو باعتبارها فعاليات تمهيدية لعقد مفاوضات جنيف ٣".

وتستقبل موسكو وليد المعلم وزير خارجية النظام السوري الاثنين المقبل في زيارة تستغرق يوما واحدا، كما تجري الخارجية الروسية سلسلة اتصالات مع المسؤولين الأتراك وممثلي المعارضة السورية والجانب المصري الذي استضاف أخيرا اجتماعا موسعا للمعارضة السورية في القاهرة.

وليد المعلم يزور موسكو لبحث جهود السلام في سوريا

قالت وزارة الخارجية الروسية إن وزير خارجية النظام وليد المعلم سيلتقي بنظيره الروسي سيرجي لافروف اليوم الأحد في موسكو لمناقشة سبل حل الصراع في سوريا.

ومن جانبه قال سفير النظام لدى روسيا لوكالة إنترفاكس للأنباء إن دمشق لا تزال تعتمد على روسيا في الأسلحة والمساعدات التقنية.

وقالت الوزارة إن المعلم ولافروف سيناقشات سبل إحياء العملية السياسية لحل الصراع السوري عندما يلتقيان الأسبوع المقبل، وفق وكالة فرانس برس.

وأكدت الوزارة مجددا على دعوة موسكو إلى إجراء حوار مباشر بين دمشق وجماعات المعارضة.

ونقلت إنترفاكس عن سفير النظام في موسكو رياض حداد قوله "روسيا تقدم كل الدعم التقني والعسكري وتلتزم بكل الاتفاقات العسكرية بين بلدينا."

وأضاف "لن أقول ما نوع الأسلحة التي تقدمها روسيا لكن أشدد على أنها تقدم لسوريا كل شيء ضروري."

هذا فيما قال الصحفي والمحلل السوري عمر شعار أن وزارة الخارجية الروسية أعلنت أن وليد المعلم وزير خارجية النظام الاسدي سيصل إلى موسكو اليوم الاحد بزيارة تستغرق ثلاثة أيام وما سأكتبه حول هذه الزيارة لا يستند إلى معلومات موثقة وإنما سأحاول استقراء مجريات مباحثات المعلم ونتائجها بناء على معطيات وأحداث سبقت هذه الزيارة.

أولا: تجيء هذه الزيارة على وقع معركة عاصفة الجنوب التي يشنها الان ثوار حوران لتحرير مدينة درعا بشكل كامل والتي ستكون نتائجها كارثية على السلطة الاسدية لكونها ستفتح الطريق لإقتحام العاصمة دمشق، هذا عدا هزائم النظام في بقية المحافظات السورية.

ثانيا: تجيء هذه الزيارة وسط تسريبات من عواصم الدول العظمى لسيناريوهات تغيير نظام الحكم في سوريا وايجاد بديل لبشار الاسد، حيث أشار لورانس فابيوس وزير الخارجية الفرنسي إلى وجود اتصالات مع شخصيات من داخل النظام حول هذا الأمر

ثالثا: سبق هذه الزيارة اتصال هاتفي في الأمس بين الرئسين الروسي والامريكي، حيث أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية أنه جرى خلاله بحث الملف السوري بشكل مفصل. وضمن هذا السياق تجدر الأشارة هنا إلى ماصرح به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش اجتماع سانت بطريبورغ الاقتصادي بأن روسيا ستعمل مع بشار الاسد لإجراء إعادة تركيب السلطة في سورية واستخدم هنا مصلح "ترانس فورماتسيا السلطة".

رابعا : تأتي زيارة وليد المعلم إلى موسكو بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي إلى روسيا حيث صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بأنه جرى خلال الزيارة بحث الحل السياسي في سورية بدون بشار الاسد .

كافة هذه المعطيات تشير إلى أن زيارة وليد المعلم إلى موسكو ليست للتعرف على المستجدات الجديدة في الموقف الروسي والدولي وإنما محادثات سيتخللها تبليغه بقرارات بالغة المرارة.

تغييرات كبيرة في قيادة جيش الأسد وأجهزته الأمنية

أشارت مصادر دبلوماسية أوربية إلى وجود توجّه لإحداث تغييرات كبيرة في قيادة الجيش والأجهزة الأمنية النظامية، ورجّحت وجود اتفاق روسي إيراني مع الأسد على إحداث تغييرات كبيرة تطالب مراتب عسكرية وأمنية عالية

وقالت المصادر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء "إن المعلومات المسرّبة تسير إلى أن النظام في سوريا على وشك إجراء تغييرات كبيرة خلال الأيام المقبلة على أعلى مراتب العسكر والأمن، بناء على اتفاق روسي إيراني مع الأسد"، حسب قولها.

ورجّحت أن يتم استبعاد عدد من كبار قادة الأمن والجيش، وقالت "قد يتم تغيير وزير الدفاع العماد فهد جاسم الفريج ورئيس شعبة المخابرات الجوية اللواء جميل الحسن ورئيس مكتب الأمن القومي علي مملوك، فيما قالت إن العميد حافظ مخلوف ابن خال الرئيس الذي سبق أن تم استبعاده لخلافات داخل أسرة الأسد سيعود لاستلام منصب أمني مهم"، وفق قولها.

وربطت هذه المصادر بين هذه المعلومات وبين تصريحات أدلى بها قبيل أيام رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية بمجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني علي أكبر ولايتي، خلال استقباله في طهران الثلاثاء وزير الداخلية السوري اللواء محمد الشعار، والتي قال فيها إن الأسبوع القادم سيشهد ما وصفه بـ"التطور المهم في العلاقات الإقليمية بين إيران وسوريا والعراق"، دون تحديد طبيعة ذلك التطور.

دي ميستورا يقوم بجولة عربية وإكمال تقريره حول سوريا

قالت مصادر متابعة لعمل مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، ستافان دي ميستورا إن الأخير لم ينته من مشاوراته مع الأطراف ذات العلاقة بالأزمة السورية، وسيقوم خلال أيام بجولة عربية يلتقي خلالها مسؤولين عرب ومعارضين سوريين.

وقالت المصادر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء "حتى الآن لم يُحدد المبعوث الأممي موعداً نهائياً لتقديم تقريره للأمين العام للأمم المتحدة حول نتيجة مباحثات استمرت أكثر من شهرين حول الأزمة السورية، وسيقوم بجولة عربية خلال الفترة القريبة المقبلة يزور خلالها عدة دول منها مصر، حيث سيلتقي هناك بمسؤولين مصريين ومن بينهم وزير الخارجية، كما سيلتقي بمعارضين سوريين في هذه الدول التي سيزورها"، وفق تعبيرها.

وكان دي ميستورا قد بدأ مشاوراته في الخامس من أيار/مايو الماضي، وكان مقرراً أن تستمر ما بين أربعة وستة أسابيع، ثم مددها حتى تموز/يوليو، التقى خلالها بشكل منفصل ممثلين عن النظام السوري وممثلين عن قوى المعارضة السورية وشخصيات في المعارضة وخبراء وممثلين عن المجتمع المدني، فضلاً عن سفراء الأطراف ذات الصلة القضية السورية.

الأسد: الهجمات الإرهابية التي شهدها العالم تثبت أن الإرهاب مشكلة عالمية

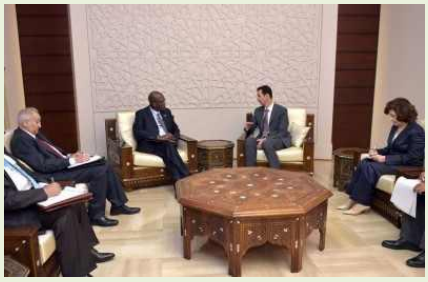

حذر بشار الأسد من "مخاطر الإرهاب التكفيري الذي يتعرض له الشعب السوري بدعم مباشر من أطراف إقليمية وبغطاء من بعض الدول الغربية التي تدعي محاربتها له"، موضحا أن "الهجمات الإرهابية التي شهدتها العديد من دول العالم تثبت أن الإرهاب بات يمثل مشكلة عالمية لأن جوهره ايديولوجيا متطرفة لا تعرف وطنا ولا حدودا".

وقد جاء ذلك خلال استقبال الأسد يو مأمس السبت مبعوثي رئيس جمهورية جنوب افريقيا لمنطقة الشرق الأوسط زولا سكوبيا وعزيز باهاد والوفد المرافق لهما، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

ولفت الأسد إلى "أن القضاء على الإرهاب يتطلب تضافر جهود جميع الدول لمحاربته مشيرا إلى أن شعوب المنطقة ترى أن مجموعة دول (بريكس) التي تنتمي إليها جنوب افريقيا قادرة على لعب دور فاعل في توحيد هذه الجهود لأن الهدف الأساسي لهذه الدول هو إرساء الأمن والاستقرار العالمي من خلال إقامة علاقات دولية متوازنة والتمسك بالمواثيق الدولية القائمة على احترام سيادة ووحدة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها".

وأكد مبعوثا الرئيس زوما "أن جنوب إفريقيا ستعمل من خلال دول (بريكس) والاتحاد الافريقي على دعم الشعب السوري في مواجهة الحرب الإرهابية التي يتعرض لها لأن سوريا اليوم بقيادة الرئيس الأسد تحارب الإرهاب نيابة عن العالم بأسره،" بحسب الوكالة.

وعبر المبعوثان عن تأييد جنوب افريقيا للمساعي الهادفة لإيجاد حل سلمي للازمة في سوريا وأعربا عن ثقتهما بقدرة السوريين على التوصل لحلول بعيدا عن أي تدخل خارجي من خلال حوار وطني يحقق تطلعات السوريين ويحفظ سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

استبدال الخبز في مناطق النظام بخبز نخالة مع رفع السعر وتصغير الحجم

اقترح رئيس اتحاد "حرفيي دمشق" مروان دباس، أن يتم استبدال الخبز الحالي، الذي يصنع في الأفران الحكومية في مناطق النظام بخبز نخالة مع رفع سعر ربطة الخبز إلى ٥٠ ليرة وتصغير حجم الرغيف.

وجاء اقتراح دباس بناء على كثرة الشكاوى الواردة عن سوء تصنيع الخبز، خلال الفترة الماضية وحالياً، حتى أن رئيس مجلس وزراء الأسد، وائل الحلقي، طلب من "وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك" بالتشديد على العاملين في المخابز، من أجل الاهتمام بجودة رغيف الخبز.

ولفت دباس في تصريحه لـ"الاقتصادي"، أن هذه العملية توفر مليارات الليرات على الحكومة، كونها ستوقف الهدر الحاصل في المازوت والطحين، مشيراً إلى أنه سيقلل أيضاً من هدر الخبز الحاصل في منازل المستهلكين، والذي يقدر بنحو ٥٠%، نتيجة تعفن الخبز، وعدم قدرته على الصمود لفترات طويلة كما كان سابقاً.

وأشارت لجنة المخابز الاحتياطية خلال العام الماضي، إلى إن نسبة الهدر باستهلاك مادة الخبز ازداد خلال الفترة الماضية، واختلفت نسبة الهدر بين مكان وآخر.

ففي بعض المناطق كانت نسبة الهدر حوالي ٥٠%، وهي عينة عشوائية قامت بها لجنة المخابز الاحتياطية على منطقتي المزة ومشروع دمر، في حين بالمناطق الشعبية كانت نسبة الهدر ٢٥%.

وكان رئيس لجنة المخابز الاحتياطية، زياد هزاع، قد قلل في تصريح سابق له، من شأن قابلية الرغيف للتخزين، متسائلاً: "بما أن الخبز متوفر، والأفران تعمل على مدار الساعة دون وجود أزمة على المادة، فلم التخزين؟".

ورمى هزاع الكرة في سلة المواطنين الذين يخزنون الخبز، لأنهم "يهدرون المال العام"، حيث أوضح أن ربطة خبز واحدة مدعومة، تكلف الحكومة ٩٠ ليرة، وتلف ربطة واحدة كل أسبوعين، والتي ثمنها ٣٥ ليرة في الأفران، يبدد ٩٠ ليرة.

ونوه دباس بأن الأفران الحالية غير صالحة لصناعة الخبز الحالي، في ظل وجود النوع الحالي للخميرة والطحين، لافتاً إلى اقتراح رفع سعر الربطة إلى ٥٠ ليرة على أن تعدل الأفران الحكومية، بحيث تصنع خبز نخالة من الدرجة الممتازة، ليتم إبطاء حركة الأفران، لأن ذلك سيستهلك كمية من المازوت، تزيد عن صناعة رغيف الخبز الحالي، كما أن كيلو النخالة أغلى من كيلو الطحين.

ولفت إلى "أن خبز النخالة مفيد للصحة أكثر من الخبز الحالي"، ولا يمكن أن يتعرض للتلف، كما أنه يقلل الهدر في الطحين، ويحد تهريبه والمتاجرة به من قبل أصحاب الأفران العامة أو الخاصة.

وكان وزير التجارة الداخلية حسان صفية أوضح في تصريح سابق له، أنه تم رفع نسبة كمية دقيق القمح المنتج إلى ٩٠%، بدل ٨٠%، ما أدى إلى رفع كمية الدقيق المنتج من إجمالي كميات الأقماح المطحونة، وزيادة الكميات المنتجة بنسبة ١٠%، وإنتاج دقيق يحتوي نسباً عالية من النواتج الأخرى، كالنخالة والقشور، وهذا الأمر أعطى الخبز اللون الأسمر.

وأكد رئيس "اتحاد حرفيي دمشق"، أن الدليل على الهدر الحاصل في الخبز، هي أماكن القمامة، قائلاً: "فلينظر المسؤولون عن الخبز في تلك المناطق، ليروا حجم الهدر الحاصل في الخبز حالياً".

وأشار دباس أيضاً إلى أن الحكومة منعت من المتاجرة بالطحين، لكن استطاع أصحاب الأفران الخاصة بيع العجين بدلاً من الطحين، أي استطاعوا الالتفاف على قرارات المنع بأسلوبهم الجديد.

ولفت إلى أن معظم المستهلكين يشتكون من الخبز إلى هذه اللحظة، نتيجة سوء تصنيعه، ورغم الوعود الحكومية بتحسينه، إلا أنه لم يتحسن.

يشار إلى أن نوعية رغيف الخبز في سورية تغيرت منذ الشهر الثالث من العام الحالي ٢٠١٥، وكان هذا بقرار حكومي، وألقيت التهم في حينها على نوعية الخميرة المستوردة، وأعلنت وزارة التجارة الداخلية أنها مسألة وقت، ويتغير نوع الخميرة.

تخوف من من سيطرة أحد المستثمرين السوريين على الخبز في الأردن

نقلت وسائل إعلام أردنية عن مصدر في وزارة الصناعة والتجارة عن تخوفه من سيطرة أحد المستثمرين السوريين الذين قدموا حديثا للأردن على مادة الخبز في المملكة.

وقال المصدر ان السوري –غير الحاصل على الجنسية الاردنية– يمتلك ما يزيد عن ٥٠ مخبزا منتشرة في كافة محافظات المملكة وهذا ما يمكنه من ان يكون الطرف الاقوى في معادلة تتعلق برغيف الخبز كونه صاحب سطوة ونفوذ.

وعن كيفية حصوله على تراخيص بهذا الكم رغم وجود تعليمات من قبل الصناعة والتجارة تمنع الحصول على اكثر من رخصتين لذات الشخص قال المصدر ان معظم الرخص حصل عليها قبل اقرار التعليمات والجزء الاخر حصل عليه من خلال اشراك اردنيين في كل مخبز يمتلكه.

وبين المصدر ان تخوفه يأتي في اطار الحديث عن أزمة الخبز الذي يتوقع ان ترفع الحكومة جزءا من الدعم عنه، مشيرا إلى ان المستثمر السوري ونظرا لعدد المخابز التي يمتلكها لديه القوة والقدره على تغيير مسار القضية خاصة فيما يتعلق بقضية رفع الدعم عن الطحين.

أخبار المعارك والجبهات

قتل عشرة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" كما قتل ثلاثةٌ من وحدات حماية الشعب الكردية خلال اشتباكات في مدينة عين العرب، بينما يواصل الأكراد تمشيط المدينة لإخراج التنظيم منها، في حين أكد التنظيم توغله في الحسكة خلال معارك ضد قوات النظام.

وأكدت المصادر الميدانية أن المعارك أسفرت يوم أمس السبت عن عشرة قتلى في صفوف التنظيم وثلاثة قتلى من الأكراد، بينما رفع المرصد السوري لحقوق الإنسان الحصيلة إلى ٥٤ قتيلا في صفوف التنظيم و١٦ في الجانب الكردي.

وفي الشمال الشرقي من سوريا، قال تنظيم داعش في بيان له إنه هاجم حي العزيرية شرق الحسكة، وبث تسجيلا مصورا قال إنه يوثق عمليات دخول حي غويران الغربي، وذلك بعد أن فجر أحد مقاتلي التنظيم نفسه بسيارة مفخخة وسط تجمع لقوات النظام.

وقد فقدت قوات النظام نحو ٧٠% من مدينة الحسكة منذ بدء تنظيم داعش هجومه للسيطرة عليها قبل عدة أيام.

كما أكد التنظيم أنه سيطر على قريتين في الريف الشرقي للحسكة خلال هجوم قتل على إثره العشرات من قوات النظام السوري، وأنه استولى على كميات من الأسلحة والذخائر.

وفي المقابل، قال التلفزيون السوري إن المدينة آمنة وتحت السيطرة، كما نقل عن قائد الشرطة في الحسكة قوله إن قوات خاصة "أبادت" عناصر التنظيم في المدينة، لكن جهات حقوقية وناشطين أكدوا أن الاشتباكات مستمرة في جنوب الحسكة.

وعلى صعيد آخر، شن سلاح الجو السوري غارات على منطقة وادي الخيل في جرود عرسال الحدودية شمال شرقي لبنان، في وقت اشتبك فيه جيش الفتح مع حزب الله اللبناني في جبال القلمون السورية.

كما أغارت الطائرات الحربية السورية أيضا على جبال القلمون الغربية داخل الأراضي السورية، فيما دارت اشتباكات في جرود بلدة فليطة السورية بين مقاتلي جيش الفتح من جهة والقوات السورية وحزب الله من جهة أخرى.

وكان جيش الفتح شن في مايو/أيار الماضي هجوما على حزب الله في مناطق حدودية، مما أدى إلى مقتل عشرات من الطرفين.

ومن جهته أعلن الجيش اللبناني أنه قتل مسلحيْن أثناء محاولة مجموعة مسلحة التسلل إلى بلدة عرسال على الحدود اللبنانية السورية.

وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إنه تم تسليم جثتي المسلحين إلى ذويهما.

وفي حمص استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في قريتي مريمين وقرمص بقذائف الهاون والرشاشات، فيما اندلعت اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد والثوار على الجبهة الغربية لمدينة تلبيسة بالتزامن مع قصف بعربات الشيلكا.

وقال مصدر طبي، إن ١٠ من عناصر تنظيم "داعش" قتلوا، و٢٠ آخرين أصيبوا بجروح، في غارات نفذها طيران التحالف الدولي مساء أمس السبت، على مواقع التنظيم، في الريف الشمالي لمدينة حلب، شمالي سوريا.

جاء ذلك على لسان مصدر طبي، من داخل مشفى دابق الميداني التابع للتنظيم، رافضًا الكشف عن اسمه للأناضول.

من جانبه، أفاد رياض الخطيب، عضو مركز مارع الإعلامي لمراسل الأناضول، "أن طيران التحالف استهدف مواقع للتنظيم في كل من قرى دابق، واحتيملات، وبلدة صوران، وقرية أم القرى، وراعل"، مشيرًا أنهم شاهدوا صواريخاً أصابت آليات (جرافات)، كان يستخدمها التنظيم في حفر الخنادق، والسواتر الترابية في قرية "راعل".

وعلى مدى اليومين الماضيين، قصف طيران التحالف مواقع التنظيم في ريف حلب الشمالي، بدءًا من غروب الشمس، وحتى منتصف الليل، حيث استهدف مساء الجمعة، مبنى المداجن قرب دابق بـ ٣ غارات.

كما استهدف طيران التحالف مبنى المداجن في حوار النهر بصاروخين، وقصف تجمعًا لعناصر التنظيم في قرية اسنبل بمنطقة اعزاز، ما أسفر عن إصابة ١٥ عنصراً من التنظيم في تلك الغارات.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٤٦ الأحد ٢٠١٥/٦/٢٨